

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

دورة: جوان 2015

وزارة التربية الوطنية

امتحان بكالوريا التعليم الثانوي

الشعبة: لغات أجنبية

المدة: 03 سا و 30 د

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها

على المترشح أن يختار أحد الموضوعين التاليين:

الموضوع الأول

النص: قال الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي بعد مقتل الزعيم الوطني الجزائري العربي بن مهيدي في زنزانه في السجن من قبل البرابرة الفرنسيين:

الموت في الظهيرة

آثار الجريمة
وعلى الجدران ظل
يتدلّى رأسه، يسقط تلج
فوق عينيه وترب وجنادل
فوق عيني ذلك الطفل المناضل

-2-

كان في نافذة السجن مع العصفور (يحلم)
كان مثلي يتألم
كان سرّاً مغلقاً لا يتكلم
كان يعلم:
أنه لا بدّ هالك
وستبقى بعده الشمس هنالك
في ليالي بعثها، شمس الجزائر
تلد الثائر في أعقاب ثائر.

الديوان الجزء الأول

ص: 359 إلى 361.

-1-

(قمرٌ أسودٌ في نافذة السجن)، وليلُ
وحماماتٌ وقرآنٌ وطفلُ
أخضر العينين يتلو
سورة «النصر» وفلُ
من حقول النور، من أفق جديد
قطفنه يدٌ قديس شهيد
يدٌ قديس وثائر
ولدته في ليالي بعثها شمس الجزائر
ولدته الريحُ والأرضُ وأشواقُ الطفولة
وعذاباتُ ربيع في خميلة
وانتصارات وحمى وبطولة...
وحماماتٌ وقرآنٌ، وليل
صامتٌ يمسح عن كفيه آثارَ الجريمة
قمرٌ أسودُ

شرح المفردات:

فل: جمع فلة نوع من النباتات له زهر طيب الرائحة نقي البياض.
خميلة: الشجر الكثير الملتف. جنادل: جمع جندلة، وهي الصخرة العظيمة.

الأسئلة:

أولاً - البناء الفكري: (10 نقاط)

1. رسم الشاعر شخصية البطل العربي بن مهدي، اذكر بعض ملامحها من النص.
2. تضمنت الأفعال الآتية: « يحلم - يتألم - لا يتكلم - يعلم » قيما ومبادئ آمن بها الثوار الجزائريون، اذكرها.
3. وظف الشاعر نوعين من الرمز، ما هما؟ هات مثالا لكل نوع مع الشرح.
4. نظرة الشاعر التفاؤلية واضحة في النص. ما العبارات الدالة على ذلك؟
5. يقول الكاتب أحمد قيش: « الشاعر الحديث مصلوب إلى أمته، يشارك في آلامها وأفراحها... ». هل ينطبق هذا القول على الشاعر البياتي في قصيدته؟ علّل.
6. ما النمط الغالب على النص؟ اذكر مؤشرين له مع التمثيل من النص.

ثانياً - البناء اللغوي: (06 نقاط)

1. ما الحقل الدلالي للألفاظ التالية: « السجن، حمى، ليل، جريمة، يتألم »؟
2. أعرب لفظة « يتلو » الواردة في قول الشاعر: « أخضر العينين يتلو »، ولفظة « الطفل » الواردة في قوله: « فوق عيني ذلك الطفل المناضل ».
3. بيّن المحل الإعرابي للجملتين الآتيتين:
- « قمر أسود في نافذة السجن » الواردة في المقطع الأول.
- « يحلم » الواردة في المقطع الثاني.
4. في عبارة « ولدته الريح والأرض... » صورة بيانية، اشرحها مبينا نوعها وسر بلاغتها.
5. قطع السطرين الآتين تقطيعا عروضيا محددا التفعيلات والبحر:
وحمامات وقرآن وطفل
أخضر العينين يتلو

ثالثاً - التقويم النقدي للنص: (04 نقاط)

- يقول عبدالله الركبي في كتابه (الأوراس في الشعر العربي): « كما اهتم شعراؤنا بالأوراس اهتم به الشعراء العرب في شتى أنحاء الوطن العربي... ».
- انطلاقا من هذا القول بيّن الدافع إلى اهتمام الشعراء العرب بالثورة الجزائرية.
 - ماذا يمثل الأوراس بالنسبة إليهم؟
 - اذكر بعض الشعراء العرب الذين مجدوا الثورة الجزائرية واحتفوا بها، مقتصرا على ثلاثة أعلام منهم.

الموضوع الثاني

النص:

لقد أخذت كلمة الإنسانية في الأدب تتردد على أفواه شعرائنا وأدبائنا بكثرة في مطلع هذا القرن، نتيجة لما تضمنته من معانٍ (تسمو بالإنسان) وحياته، لارتباط معناها بتطلّع الإنسان نحو السعادة والمثل التي يحلم بها ويعمل جاهداً لتحقيقها.

ولكن فكرة الإنسانية قد وجدت لها في التيار الرومانسيّ الأثر البعيد بحيث إنّ شعراءه قد ثاروا ثورة عارمة على القديم واتجاهاته ومفاهيمه في الشعر والأدب، وتركزت ثورتهم بنوع خاص على العادات والتقاليد والمفاسد الاجتماعية التي كان يزرع الإنسان العربيّ تحت وطأتها، واتخذت لها الأبعاد الشاملة التي تجعل من الأدب صورة للإنسان الفرد. فهذا الاتجاه بالأدب إلى الفردية والذاتية الحاملة التي تعانق الإنسان عناقاً شعورياً (قد فتح أمام الشعراء والأدباء آفاقاً) خيالية واسعة، فشملت الإنسان والكون ونبيل التطلّعات، وقد أخذت أقلامهم تفيض بنغمات جديدة كان لها في النفوس الوقع العذب، ألا وهي نغمات الإنسانية المطلقة التي تغنت بالإنسان وتحدثت عنه حديثاً عاشقاً متصوّفاً يلامس شغاف القلب ويدخل بصفاته إلى أعماق النفس المتعطّشة لحديث مثله بعد أن كادت تكفر بالقيم وبالروح، نتيجة لتفشيّ المادية التي حولت الإنسان مع تطوّر النهضة العلمية الحديثة إلى مجرد آلة خالية من كلّ العواطف والمشاعر...

وشملت الإنسانية في معناها عند أصحاب الاتجاه الرومانسيّ جميع الفضائل المتمثلة بالخير والمحبة والعدل بعيداً عن كلّ أشكال التعصّب والفرقة، بعيداً عن الأنانية والمصلحة والجشع، إنّها تطلّع إلى عالم يسوده الإخاء الإنسانيّ...

كما أنّ الإنسانية عند أصحاب المذهب الرومانسيّ تدعو إلى نبذ كلّ ما يفرّق بين الإنسان والإنسان؛ لأنّها تنظر إلى الناس من طبيعة واحدة، وإنّ الشكل واللون والمظهر الخارجيّ الذي يميّز بين البشر ما هو إلا أثر من آثار البيئة والطبيعة على الإنسان. والإنسانية عندهم أيضاً تدعو إلى نبذ التخاصم والتحارب بين البشر، والابتعاد عن فرض الآراء والسيطرة والنفوذ إرضاء لرغبات النفس وجموحها نحو الشرّ، وتعمل لتحقيق السلام والعدل والرخاء لكلّ الناس، ثم إنّها تدعو — وهو الأهم — إلى حرية الإنسان لأنّه متى توفّرت الحرية تنعدم تلك الفوارق التي تباعد بين الناس وعندئذ يستطيع الإنسان أن يحقق ما يصبو إليه بعيداً عن الضغط والإكراه؛ فالحرية هي التي تنمي فيه الضمير الحيّ وتعمّق إحساسه الواعي بالحياة، وتغذي تلك البذرة الإلهية المتمثلة بالرحمة والشفقة التي ترفعه إلى مراتب عالية من الحسيّة الوجدانية الصافية، فيحمل عندئذ سلاح الهدم طوعاً لكل ما يسيء إلى كرامة الإنسان وكرامة الحياة المتمثلتين فيه، فيقف مدافعاً عن كلّ القضايا التي تفتح للإنسان مناخاً أفضل وجواً أكمل لتحقيق وجوده أسوة بغيره، وتخلق فيه روح الثورة على المفسد والشرور وكلّ أنواع القهر والاستبداد بالإنسان والشعوب.

من كتاب الاتجاه الإنسانيّ في الشعر العربيّ المعاصر ص: 42..45 بتصرف — الدكتور مفيد محمد قميحة، دار الآفاق الجديدة بيروت، الطبعة 1 / 1981م.

الأسئلة:**أولاً - البناء الفكري: (10 نقاط)**

1. ما الموضوع الذي عالجه الكاتب في النص؟ وما الأهمية التي يكتسبها في الشعر العربي الحديث؟
2. لم لقيت فكرة الإنسانية إقبالا واسعا من أدباء الاتجاه الرومانسي؟ دعم إجابتك بأمثلة من النص.
3. تدعو الإنسانية في نظر الرومانسيين إلى جملة من المبادئ. اذكرها في عبارات وجيزة.
4. ربط الكاتب بين فكرة الإنسانية ومبدأ الحرية. ما العلاقة بينهما؟ وما ثمار الحرية في حياة الإنسان؟
5. ما الفن النثري الذي ينتمي إليه النص؟ استخلص أربع خصائص له اثنتين منها في الشكل واثنتين في المضمون.
6. ما النمط المهيمن في النص؟ اذكر مؤشرين له مع التمثيل من النص.

ثانياً - البناء اللغوي: (06 نقاط)

1. ما الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه الألفاظ التالية: « الإنسان - النفس - الفرد - الحياة - الحرية »؟
2. أعرب الألفاظ التالية:
- « جاهدا » في قول الكاتب: « ويعمل جاهدا... ».
- « تدعو » في قوله: « إن الإنسانية تدعو إلى نبذ... ».
3. بين المحل الإعرابي للجملتين الآتيتين:
- « تسمو بالإنسان » الواردة في الفقرة الأولى.
- « قد فتح أمام الشعراء والأدباء آفاقا... » الواردة في الفقرة الثانية.
4. ما الغرض البلاغي من توظيف الكاتب الأسلوب الخبري في نصه؟
5. قال الكاتب: « وقد أخذت أعلامهم تفيض بنغمات... »، ما نوع الصورة البيانية في هذه العبارة؟ اشرحها، مبينا وجه بلاغتها.

ثالثاً - التقويم النقدي للنص: (04 نقاط)

- قال الكاتب: «... وشملت الإنسانية في معناها عند أصحاب الاتجاه الرومانسي جميع الفضائل المتمثلة بالخير والمحبة والعدل بعيدا عن كل أشكال التعصب والتفرقة... ».
- المطلوب:** في ضوء ما درست:
- أ- كيف تجسدت هذه المعاني لدى أدباء الرابطة القلمية المهجرية؟ وضّح إجابتك.
- ب- ما وظيفة الأدب كما دعا إليها أصحاب هذا الاتجاه؟

العلامة		عناصر الإجابة
المجموع	مجزأة	
10	4x0.5	<u>أولا - البناء الفكري:</u> 1. بعض ملامح شخصية العربي بن مهيدي من النص: - البراءة والتطلع إلى غد جميل ومستقبل زاهر « طفل أخضر العينين » - الإيمان بالله واليقين التام في نصره « يتلو سورة النصر » - التشبّع بمشاعر الحب والجمال « وفلّ من حقول النور ». - الطهر والتضحية « يد قديس شهيد ». - الإباء والرفض « وثائر... ». - الجلد والصبر « كان مثلي يتألم ». *ملحوظة: يكتفي المترشح بذكر أربعة ملامح فقط.
	4x0.25	2. المعاني التي تضمّنتها الأفعال الآتية: - يحلم: يتطلع إلى المستقبل الواعد. أي يتوق إلى تحرّر شعبه و استقلال وطنه الجزائر. - يتألم: لحاله وحال شعبه ووطنه. - لا يتكلم: يتحدّى الجلادين ويحافظ على أسرار الثورة رغم وحشية التعذيب. - يعلم: الإيمان بالشهادة واستمرار الثورة والثوار حتى النصر.
	2x0.75	3. وظف الشاعر نوعين من الرمز: الأول: ديني مثل: « قرآن، سورة النصر، قديس»، فالقرآن رمز للإسلام بمبادئه وقيمه، وسورة النصر رمز لانتصار الحق على الباطل، والقديس رمز لمعاني السلم والطهر. والثاني: طبيعي مثل « ليل، أفق، الريح، الشمس... الخ ». ف« ليل » رمز لكل معاني الشرّ من ظلم وقهر وغدر وهي تتجسد في الاستعمار البغيض. و« أفق » ترمز للأمل والمستقبل السعيد. و« الريح » ترمز لمعاني التغيير والثورة والتدمير. و« الشمس » ترمز لمعاني الحقيقة والحرية.
	4x0.5	4. الشاعر متفائل في النص، ومن العبارات الدالة على ذلك: "مع العصفور يحلم، وستبقى بعده الشمس هنالك، شمس الجزائر، تلد الثائر في أعقاب الثائر".
	2x01	5. نعم ينطبق هذا القول على الشاعر البياتي لأنّه ينتمي إلى أمته العربيّة، يتألم لآلامها، ويبتهج ويفرح لانتصاراتها، وأصدق دليل على هذا، وعلى ضوء القصيدة فهو يؤازر الثورة الجزائرية وثوارها، ويمجّد بقلمه وبيانه عظماءها أمثال الشهيد العربي بن مهيدي ويكشف الأعمال البشعة لفرنسا ويعبر بصدق عن جرحه ومعاناته كقوله « كان مثلي يتألم ».
	0.5 + 2x0.5	6. النمط الغالب على النص هو النمط الوصفي. مؤشرات: النعوت والإضافات «أسود، شهيد، يتدلى رأسه، نافذة السجن، شمس الجزائر...»، كثرة الأفعال المضارعة «يتلو، يسقط، » والصور البيانية « ولدته الريح، ليل صامت، يمسح آثار الجريمة ».

ثانيا - البناء اللغوي:		
06	01 2×0.5	1. الحقل الدلالي للألفاظ التالية: "السجن، حمى ليل، جريمة، يتألم هو: المعاناة - الاضطهاد. 2. إعراب المفردات: يتلو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. الطفل: بدل من اسم الإشارة مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. 3. إعراب الجملتين: - قمر أسود في نافذة السجن" جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب. - يحلم: جملة فعلية في محل نصب خبر كان.
	2×0.5	4. الصورة البيانية: «ولدت له الريح..»، استعارة مكنية شبه فيها الريح التي هي شيء معنوي بالأم التي هي شيء مادي فحذف المشبه به الأم ورمز له بأحد لوازمه «ولدت».
	3×0.5	5. التلخيص: وحماما تنورا نوظفوا 0/0//0/ 0/0//0/ 0/0// فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن أخضرلعي نين يتلو 0/0//0/ 0/0//0/ فاعلاتن فاعلاتن القصيدة من بحر الرمل.
	3×0.5	
ثالثا - التقويم النقدي للنص:		
04	01	- الدافع إلى اهتمام الشعراء العرب بالثورة الجزائرية هو النزعة القومية التي جعلت العربي يشارك أبناء أمته في آلامهم وآمالهم من المحيط إلى الخليج، يفرح بانتصاراتهم ويتألم ويتحسر على معاناتهم.
	01.5	- الأوراس بالنسبة إليهم رمز للبطولة والصمود والإباء في تحقيق الحرية وتقرير المصير وطرد كل دخيل مغتصب حتى أضحت ثورة الجزائر بهذه الالتفاتة من قبل الشعراء نموذجا يُحتذى من شعوب العالم العربي وغير العربي لتحقيق الحرية والكرامة.
	01.5	- من الشعراء الذين مجدوا الثورة الجزائرية شفيق الكمالي، سليمان العيسى، محمد الفيتوري، إبراهيم الداغ، عبد المعطي حجازي... الخ. • ملحوظة: يكتفي المترشح بذكر ثلاثة أعلام.

العلامة		عناصر الإجابة
المجموع	مجزأة	
10	3×0.5	أولا - البناء الفكري: 1. الموضوع الذي عالجه الكاتب هو النزعة الإنسانية في الأدب عند أصحاب المذهب الرومانسي. اكتسب موضوع فكرة الإنسانية أهمية كبيرة في الشعر العربي الحديث، لاسيما عند شعراء الرومانسيين الذين حفل شعرهم بنزعة إنسانية سامية تدعو إلى الإخاء والمحبة بين الإنسان وأخيه الإنسان.
		2. لقيت فكرة الإنسانية إقبالا كبيرا من أدباء الاتجاه الرومانسي للأسباب التالية: - الرغبة في ولوج أفاق خيالية واسعة تشمل الإنسان والكون. - طغيان المادية التي حولت الإنسان إلى آلة خالية من المشاعر. - فساد العلاقات الإنسانية وطغيان التعصب والجشع. - الرغبة في الحرية. أمثلة من النص: - « قد فتح أمام الشعراء والأدباء أفقا خيالية واسعة... » - « نتيجة لتفشي المادية... » - « وشملت الإنسانية... جميع الفضائل... » - « لأنه متى توفرت الحرية... »
	4×0.25	3. المبادئ التي تدعو إليها الإنسانية في نظر الرومانسيين: - نبذ التفرقة والعنصرية. - نشر السلم والأخوة ونبذ التعصب والاستبداد. - تمجيد حرية الإنسان.
	01	4. العلاقة بين فكرة الإنسانية والحرية هي علاقة تلازم. فالكاتب يعتبر الحرية شرطا ضروريا في تحقيق النزعة الإنسانية.
	01 +	وثمار الحرية في حياة الإنسان تتمثل فيما يلي: - تنمي الضمير الإنساني الحي، وتعمق إحساسه بالحياة. - تغذي في الإنسان قيم الرحمة والشفقة وتسمو به إلى مراتب عالية من الإنسانية.
	4×0.25	- تنمي روح الثورة على كل المفاسد والقهر والظلم وعلى ما يسيء إلى كرامة الإنسان. 5. ينتمي النص إلى فن المقال التقديري. خصائصه: أ- من حيث الشكل: الإيجاز والتركيب. الترسل وسهولة اللغة. الخضوع لمنهجية العرض (مقدمة، عرض وخاتمة). اعتماد الأسلوب المباشر. توظيف المصطلحات.
	0.5 +	ب- من حيث المضمون: وحدة الموضوع. بروز شخصية الكاتب. اعتماد أسلوب الإقناع. توخي الموضوعية في الطرح والمعالجة والبعد عن الذاتية.
	2×0.5	6. النمط المهيمن في النص تفسيري. مؤشرات: - ذكر الموضوع المراد شرحه وتفسيره (فكرة الإنسانية لدى أصحاب المذهب الرومانسي) - شرح الأفكار بتدرج انطلاقا من الإجمال إلى التفصيل (الفقرة الأولى إجمال ثم يأتي التفصيل في الفقرات اللاحقة).
	01 +	- اعتماد الأمثلة التوضيحية مع توخي الموضوعية (حولت الإنسان إلى مجرد آلة خالية من العواطف). - اعتماد أساليب التوكيد (إن الإنسانية تدعو... لقد أخذت كلمة الإنسانية...). - اعتماد أساليب التعليل (نتيجة لتفشي... لأنها تنظر...). - استخدام الجمل الاعتراضية (ثم إنها تدعو - وهو الأهم - إلى حرية الإنسان).
	2×0.5	

06	01 2x0.5 2x0.5 01 02	ثانيا - البناء اللغوي: 1. الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه الألفاظ التالية: - "الإنسان، النفس، الفرد، الحياة، الحرية" هو الإنسانية. 2. إعراب المفردات: - جاهدا: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. - تدعو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره هي. 3. إعراب الجمل: - تسمو بالإنسان: جملة فعلية في محل جر نعت. - قد فتح... أفاقا: جملة فعلية في محل رفع خبر لاسم الإشارة «ذا». 4. الغرض البلاغي من توظيف الأسلوب الخيري في النص: التقرير. 5. الصورة البيانية "أخذت أقلامهم تفيض بنغمات..." استعارة مكنية، حيث شبه الأقلام بالماء، فحذف المشبه به وأبقى على أحد لوازمه وهو "الفيضان". بلاغتها: إيضاح المعنى وتجسيد الصورة. ملاحظة: يمكن اعتبار الصورة مجازا مرسلا في قوله: "أخذت أقلامهم" علاقته سببية.
04	01 01 01 01	ثالثا - التقويم النقدي للنص: أ- تجسدت هذه المعاني لدى أدباء الرابطة القلمية المهجرية على النحو التالي: - إيليا أبو ماضي في قصيدته «أنا» دعا الإنسان إلى بناء علاقاته مع أخيه الإنسان على أساس من القيم الإنسانية من رحمة وأخوة وعطف وتعاون بعيدا عن أشكال التعصب والظلم والكبر. - الشاعر القروي في قصيدته «هنا وهناك» كان ناقما على طغيان النزعة المادية على حساب الإنسان وقيمه في عصره. - ميخائيل نعيمة في قصيدته «اللهم اجعل قلبي واحة» عبّر عن نزعة إنسانية وروحية حين دعا الله أن يملأ قلبه إيمانا وإخلاصا، ومحبة لكل الناس قريبيهم وغربيهم. ب- اعتبر أصحاب الاتجاه الرومانسي الأدب رسالة إنسانية دعامتها الدعوة إلى الخير والحق والجمال.